

الوافي في الوفيات

وقالوا سكرنا بحب الإله ... وما أسكر القوم إلا القمع .
كذاك الحمير إذا أخضت ... ينقرها ريتها والشبع .
ومنه :

أقول له صلني فيصرف وجهه ... كأني أدعوه لفعل محرم .
فإن كان خوف الإثم يكره وصلتي ... فمن أعظم لآثام قتلة مسلم .
المهتدار .

إبراهيم بن نهار الأمير جمال الدين الصالحي مصري الدار والأصل كان من أجود الناس
وأحسنهم طباعاً تولى المهندارية في الأيام الصالحة وكان ابن قاضي دارا ناظر البيوت وهو
مذموم السمعة فعلم البازدارية الطيور على عمامة ابن قاضي دارا ناظر البيوت وهو مذموم
السمعة فعلم البازدارية الطيور على عمامة ابن قاضي دارا ورموا عليه الجوارح إلى أن كاد
يهلك وكان الأمير جمال الدين ينهاه عن التعرض إليهم والوقوف في طريقهم وندبه الملك
الظاهر إلى عمارة جسر دامية وجرى له في عمارته عجيبة لأن الشريعة وقع فيها تل من تلها
فانقطعت وتوجه شخص في الليل ليملاً شربة من الماء فوجد الشريعة ما بها قطرة فأتى الأمير
جمال الدين وأعلمه القضية فقام في الليل وعمل المشاغل وحفر الركائز وبنائها ولما فرغ
منها عاد الماء وجرى وكان له وللولة والآلات عدة شهور ينتظرون العمل ولا يقدررون من الماء
ولما كبر الملك الصالح ابن قلاوون وجعل ولي العهد رتب الأمير جمال الدين أستاذ داره
فتوفي C تعالى هو والصالح في سنة سبع وثمانين وست مائة .
البغوي .

إبراهيم بن هاشم بن الحسن البغوي وثقه الدارقطني وتوفي C تعالى سنة سبع وتسعين
وما ئتين .
الزاهد .

إبراهيم بن هانئ النيسابوري الزاهد أبو إسحاق نزيل بغداد قال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة
توفي سنة خمس وستين وما ئتين .
الغساني .

إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني الدمشقي صاحب حديث أبي ذر الطويل تفرد به عن أبيه
قال الطبراني : لم يروه عن يحيى إلا ولده وهم ثقات قال أبو زرعة : كذاب توفي سنة ثمان
وثلاثين وما ئتين C تعالى .

الدياري .

إبراهيم بن هبة □ بن علي الدياري من أهل ديار بكر قال العماد الكاتب : كان فقيهاً نبياً متحرباً وجهياً عفيفاً نظيفاً طريفاً لطيفاً مناظراً صالحاً ذاكراً □ دائم التلاوة كثير الخشية للرحمن ذكره السمعاني وأثنى عليه وأورد له من شعره .

طلبت في الحب نيل الوصل بالخلس ... فنال هجرى مني نيل مفترس .

فلو تسامحت بالشكوى إلى أحدٍ ... لفاض دمعى وفاض البحر من نفسى .

وصرت لا أرتضى حسناً يجاوزهم ... فأورثوني عمىً أدهى من الطمس .

القاضي نور الدين الأسناني الشافعي .

إبراهيم بن هبة □ بن علي الحميري نور الدين الأسناني كان فقيهاً فاضلاً أصولياً نحويّاً ذكياً الفطرة قرأ الفقه للشافعي على الشيخ بهاء الدين هبة □ بن عبد □ القفطي وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين محمد ابن محمود الأصبهاني والنحوي عن الشيخ بهاء الدين ابن النحاس وصنف في الفقه والأصول والنحو واختصر الوسيط وصح ما صحه الرافعي واختصر الوجيز وشرح المنتخب ونثر ألفية ابن مالك وشرحها وولي القضاء بمنية زفتا في أوائل عمره وبمنية ابن خبيب وتولى أقاليم منها أسيوط وإخميم وقوص قال كمال الدين جعفر الأدفوي : وكان حسن السيرة جميل الطريقة صحيح العقيدة قال لي : أردت أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهاني فلسفة فقال : حتى تمتزج بالشرعيات امتزاجاً جيداً وقرأ على الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الأصفهاني الجبر والمقابلة وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربي وما زال مشغلاً إلى حين وفاته ولما توجه كريم الدين الكبير إلى قوص صحبة السلطان طلب من مال الأيتام شيئاً من الزكاة فقال : إن العادة أن تفرق على الفقراء ولم يعطه شيئاً فلما عاد كريم الدين إلى القاهرة بالغ مع القاضي بدر الدين ابن جماعة في صرفه فلم يوافقن ثم صرف بعد ذلك وأقام بالقاهرة وطلع بعنقه طلوع توفي سنة إحدى وعشرين وسبع مائة ووصى للفقراء بشيء ووقف وقفاً .

الصائب